





# خلاصة النظر في مقاصد السور

## نظم وشرح ميسّر


**استخلص مادتها وشرحها**

أ.د/ محمد بن عبدالله الربيعة

**نظمَ أبياتها**

د. عبدالعزيز بن محمد الناصر

**حداها وأنشدها**

ظفر بن راشد النتيفات







# مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين أنزل كتابه المبين ليكون هدى للعالمين ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه المكرمين، وسلف الأمة وعلمائها الربانيين، ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن لكلِّ كلام ذي قّدْرٍ غاية يساق البيانُ فيه إليها، ومقصود أعظم يُؤمّ إليه، وأحقُّ الكلام بذلك كلام الله تعالى المحكم في كتابه المبين، وقد جعل الله القرآن العظيم سورًا تتفاوت في عدد آياتها وطولها، ولكلّ سورة من سوره مقصدٌ ترجع إليه آياتها ، وذلك وجه من وجوه إحكام القرآن .

قال البقاعي: «**ومن حقق المقصود من السورة عرف تناسب آيها وقصصها وجميع أجزائها..**»[١] .

وقال محمد دراز في كتابه النبأ العظيم مؤكداً ذلك ومجليه : «**يسري في جملة السورة اتجاه معين، وتؤدي بمجموعها غرضًا خاصًا**» [٢] .

وقال سعيد حوى في تفسيره الأساس: «**قد استطعت بحمد الله أن أبرهن على أن كمال القرآن في وحدة آياته في السورة الواحدة وكماله في الوحدة الجامعة التي تجمع ما بين سوره وآياته على طريقة لم يعرف لها العالم مثيلا،ولا تخطر على قلب بشر**» [٣] .

---

(١) «مصاعد النظر» (ص١٤٩) .

(٢) « النبأ العظيم» ( ١٥٥ ) .

(٣) «الأساس» (١/ ٢٧) .

وقال ابن عاشور : «**السورة قطعة من القرآن معينة بمبدأ ونهاية، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السورة**» [(١)] .

وإذا ظهر ذلك فإن معرفة مقاصد السور من أعظم ما يبعث على فهم كتاب الله تعالى وتدبره، والوصول إلى كمال هداياته وعظاته ، قال الشاطبي : «**التدبر إنما يكون لمن التفت إلى المقاصد**»[(٢)].

وقد يسر الله لي -بفضله- العكوف على استخلاص مقاصد السور تأملاً وبحثاً في أكثر من عشرة مصادر وبذلت فيه جهدي ومراجعتي، وكان سبب كتابتها طلب الإخوة في مركز تفسير ذلك لوضعها في المختصر في تفسير القرآن الكريم، وقد تم ذلك بفضل من الله، وقد حصل لهذه المقاصد مراجعات مع عدد من المتخصصين خلصت في الطبعة الخامسة من المختصر بحمد الله ، وهو عمل اجتهادي بذلت فيه وسعي فما كان من صواب فهو من الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله .

ثم يسر الله نظم هذا المقاصد بقلم الدكتور عبدالعزيز بن محمد الناصر، وحداءها بصوت الأستاذ ظفر بن راشد النتيفات جزاهما الله خيراً، وكتبت لها شرحاً ميسراً أرفقته في هذا الكتاب .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يكتب القبول .

وصلى الله على نبينا محمد .

**كتبه**

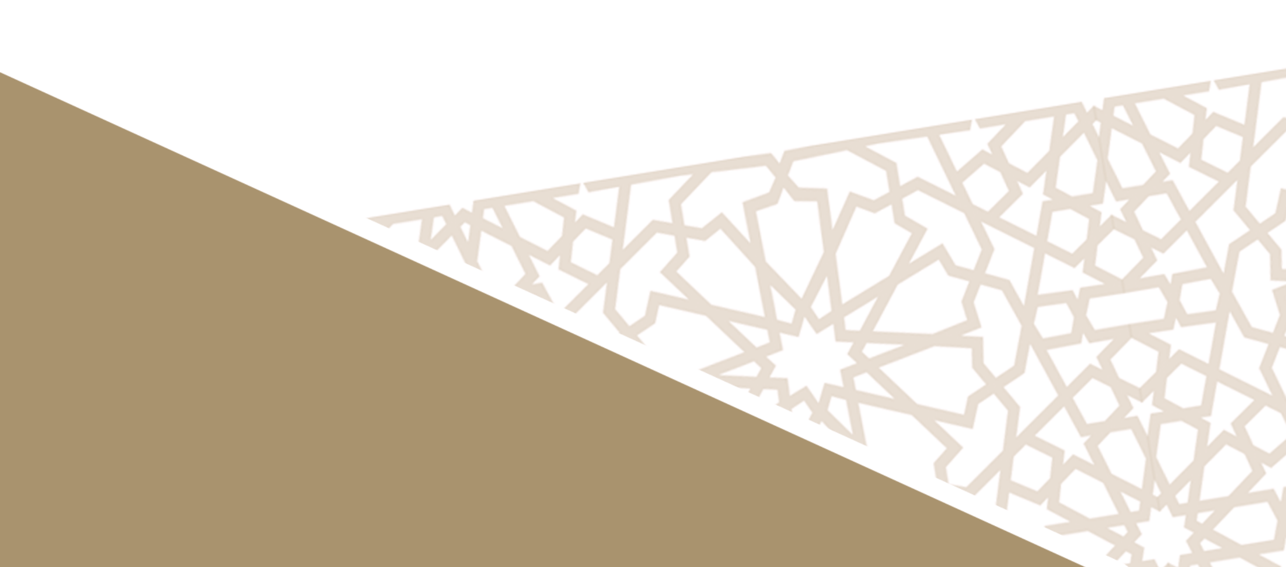
**أ.د محمد بن عبدالله الربيعة**

٣٠/ ٩/ ١٤٤١هـ

(١) «التحرير والتنوير» (١/ ١٦٢).

(٢) «الموافقات» (٣/ ٣٨٣).

# النظم





| | | |
|---|---|---|
| ١ | أَحمـدُ ربـي منْـزلَ الكتـابِ | هدىً وذكـرىٰ لأولـي الألبابِ |
| ٢ | مصليـًا علـىٰ النبـيّ أحمـدا | وآلِـه ومـن بهديـه اهتـدىٰ |
| ٣ | وبعـدُ هـذه خلاصـةُ النَّظَـرْ | موضوعُهـا نظمُ مقاصدِ السُّـورْ |
| ٤ | سَـعيًا إلـىٰ التقريبِ والتيسـيرِ | والأصـلُ في مختصـرِ التفسـيرِ |
| ٥ | وهـي مـن اجتهـادِ أهـلِ الفنِّ | قـدْ حصَّلُوهـا بقـويِّ الظـنِّ |
| ٦ | واللهُ حَثَّنـا علـىٰ التدبـرِ | كـذا تَفَكُّـرٌ مـع التذكُّـرِ |
| ٧ | والعلـمُ بالمقصـودِ مُوصِلٌ إلىٰ | تدبُّـرِ الآيـاتِ فاعلـمْ أَوَّلا |
| ٨ | تحقيـقُ إخـلاصِ العبوديـة في | فاتحـة الكتـاب كن بهـا حَفِي |
| ٩ | خلافـةُ الأرض أتـت في البقرَهْ | أَقِـمْ شـريعةً أجـبْ أوامـرَهْ |
| ١٠ | الحـقُّ في الإسـلامِ، آمِـنْ تَأْمَنِ | في آلِ عمـرانَ ثبـاتُ المؤمِـنِ |

١١ نُظِّمَـت الحقـوقُ في **النسـاءِ** في مَجْمعٍ يُحمىٰ من الأعداءِ

١٢ أوفوا العقودَ والحدودَ واحذروا نقضـاً لهـا، **مائـدةٌ** تقـررُ

١٣ تُبَرهِـنُ **الأنعـامُ** للتوحيـدِ تنفـي ضـلالاتِ أولـي التنديدِ

١٤ وقصـةُ الصـراع في **الأعـرافِ** مـا بيـن باطـلٍ وحـقٍّ كافِ

١٥ ويـومُ بـدرٍ جـاء في **الأنفـالِ** وذِكْـرُ شـرطِ النصـرِ في القتالِ

١٦ **بـراءةٌ** تبيّـنُ الموقـفَ مـنْ نفـاقٍ او شـركٍ ومن تـاب أَمِنْ

١٧ **يونـسُ** في أدلـةِ النبـوهْ تَدعـو إلىٰ الإيمانِ حـقَّ الدعوهْ

١٨ **هـودٌ** تُثَبِّـتُ الفـؤادَ بالقَصصْ وتُغْلِـظُ الوعيـدَ للـذي نكصْ

١٩ ألا اعتبِـرْ بلُطف ربـي في الخَفَا وانظُـره في تمكينـه **ليوسُـفَا**

٢٠ واللهُ ربُّنـا الكبيـرُ المتعـالْ قواصفُ **الرعدِ** علىٰ أهل الضلالْ

| | | |
|---|---|---|
| ٢١ | الرُّسْـلُ بَلَّغـوا ومَـنْ لا يتبـعْ | ملـةَ **إبراهيـمَ** في النـار يقـعْ |
| ٢٢ | وعْدٌ بحفـظ الذكرِ جَا في **الحِجْرِ** | وأن يُـردَّ هُـزءُ أهـلِ الكفـرِ |
| ٢٣ | في **النحـل** تذكيـرٌ بـذي النعماءِ | رَفْـعُ النبـيِّ جـاء في **الإسـراءِ** |
| ٢٤ | في **الكهف** منهجُ الهدىٰ في الفتنِ | في **مريـمٍ** رحمـةُ رحمـنٍ غَنِي |
| ٢٥ | **طـه** ومـا أسـعدَ مَهديـاً ومـا | أشـقىٰ مخالفـاً يَظَـل في عَمَىٰ |
| ٢٦ | **الأنبيـاءُ** خيـرُ مـن تَعَبَّـدا | أولادُ عَـلاتٍ ويـلٌ للعِـدا |
| ٢٧ | لله تعظيـمٌ وللشـعائرِ | في **الحـج** والتسـليمُ للأوامـرِ |
| ٢٨ | أفلَـحَ **مؤمنـونَ** خـاب كافـرُ | في **النورِ** حفظُ العِرْضِ أمرٌ ظاهرُ |
| ٢٩ | تنتصـر **الفرقـانُ** للرسـولِ | وتَدفـع الشـكَّ عـن التنزيـلِ |
| ٣٠ | في **الشـعرا** التأييـدُ بالآيـات | للمرسـلين مـعْ هـلاكِ العـاتي |

٣١ في النمـل تذكيـرٌ بالامتنـانِ ... علـىٰ النبييـن وبالقـرآنِ

٣٢ في القَصَصِ التمكينُ للمستضعفينْ ... والهُلْكُ للطاغينَ والمستكبرينْ

٣٣ الأمـرُ بالثبـات عنـد البلْـوىٰ ... في العنكبـوتِ وبيـانُ العقْبـىٰ

٣٤ بيـانُ سـنةِ الـذي تفـردا ... بالأمرِ والتصريـفِ في الروم بَدَا

٣٥ اتّبـع الحكمـةَ في القـرآنِ ... واحذر من الإعراض عن لقمانِ

٣٦ في السجدةِ الخلقُ وأحوالُ البشَرْ ... في هذه الـدارِ وفي اليوم العَسِـرْ

٣٧ عنايـةٌ حمايـةُ الجَنَـابِ ... للمصطفـىٰ والآلِ في الأحزابِ

٣٨ في سـبأٍ أحوالُ مَن أوتـوا النِّعمْ ... وقـد تلـي في سـنةِ الله النقـمْ

٣٩ اللهُ فاطـرُ السـموات القديـرْ ... والعبـدُ محتـاج إلـىٰ اللهِ، فقيرْ

٤٠ يـس في البعـث وفي الرسـالهْ ... تُسـاق فيهـا لهمـا الدلالـهْ

٤١ صَفّتْ ملائكٌ عبادٌ مُكرَمونْ — فليس لله بناتٌ أو بَنونْ

٤٢ وباطلُ الخصام جا في صادِ — وأوبةٌ من صفوة العبادِ

٤٣ للهِ دينٌ خالصٌ به أَمَرْ — وباجتنابِ الشركِ جاءت الزُّمَرْ

٤٤ مجادلٌ في آي ربي كافرُ — إن عاد للحق فربي غافرُ

٤٥ في فُصِّلتْ يظهرُ كونُ الغرضِ — بيانَ أحوالِ وعقبىٰ المُعرِضِ

٤٦ كمالُ شرعِ ربِّنا في الشورىٰ — واقرأْ بها عن تركِه تحذيرا

٤٧ حقائقُ القرآن روحُ الزخرفِ — تصوراتُ الجاهلين تنتفي

٤٨ وفي الدُّخَان قد أتىٰ الوعيدُ — بأن يجازىٰ المشركُ العنيدُ

٤٩ في الكون آياتٌ أتت في الجاثيهْ — للشرع والإيمان حقًا داعيهْ

٥٠ في سورة الأحقاف حاجةُ البشرْ — إلىٰ الرسالاتِ وللعاصي النُذُرْ

٥١ حَـرِّضْ علـىٰ القتال يـا **محمدُ** — لعـزِّ مؤمـنٍ وتوهيـنِ العـدو

٥٢ **إنـا فتحنـا** ســورةٌ بشـيرهْ — بالفتـح والمغانـمِ الكثيـرهْ

٥٣ في **الحُجُـرات** أَدَّبَ اللسـانا — مجتمـعٌ يُحقـق الإيمانـا

٥٤ وَعْـظُ القلوبِ قد أتـىٰ في **قافِ** — بالموتِ والبعث اتّعـظْ يا غافِ

٥٥ في **الذاريـاتِ** الخالـقُ الـرزاقُ — فاعبـدْه وحـدَه لـه اسـتحقاقُ

٥٦ في **الطـورِ** ردُّ الشـبهاتِ بالحججْ — علـىٰ المكذبيـن والحـقُّ انبلجْ

٥٧ في **النجمِ** صِدْقُ الوحي ثم في **القمرْ** — قد يُسِّـرَ القـرآنُ واحتـوىٰ النذرْ

٥٨ ذَكِّـرْ بـآلاءٍ مـن الرحمـنِ — للجـن والإنـس وبالجِنَـانِ

٥٩ النـاس أصنـافٌ بيـوم **الواقعـهْ** — خافضـةٌ قومـًا وقومـًا رافعَـهْ

٦٠ وفي **الحديـد** آمِنُـوا وأنفِقُـوا — وسـابقوا وبالنفـوس فارتَقُـوا

| | | |
|---|---|---|
| ٦١ | قـدْ سـمعَ اللهُ التـي تجـادلُ | فعلمُـه علـمٌ محيـطٌ كامـلُ |
| ٦٢ | في الحشر أسـبابٌ لنصرِ المؤمنِ | وقـوةُ الكفـرِ بهـا في وَهَـنِ |
| ٦٣ | عَـادِ عـدوَّ اللهِ في الممتحنـهْ | قُـلْ: في أبينـا أسـوةٌ لي حَسَـنهْ |
| ٦٤ | انصُرْ -كما في الصفِّ- هذا الدِّيْنَا | فَيُصبـحَ الأخيـارُ ظاهرينَـا |
| ٦٥ | اللهُ مَـنَّ بالرسـولِ والجُمَـعْ | جـاء المنافقون فاحذرهـم ودَعْ |
| ٦٦ | حـذارِ ممـا يُـوْرثُ الندامـهْ | إذا أتـىٰ تغابـنُ القيامـهْ |
| ٦٧ | عَظِّـمْ حـدودَ الله في الطـلاقِ | مـن اتقـىٰ فهـو لخيـرٍ لاقِ |
| ٦٨ | تربيـةُ البيـوتِ في التحريـمِ | في طلـب الرضـا وفي التعظيـمِ |
| ٦٩ | إظهـارُ ملـكِ الله جَـلَّ اللهُ | في سـورة الملكِ، ألا نخشـاهُ؟ |
| ٧٠ | أثنـىٰ علـىٰ نبيّـه في القلـمِ | مثبّتـًا مدافعـًا فلْتَعْلَـمِ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧١ | يُسَرُّ مؤمن إذا **القيامهْ** | تَحِقُّ والكافر في ندامهْ |
| ٧٢ | في **سأَلَ** الجزاءُ غيرُ مُشتَبِهْ | لمنكرِ البعثِ ومَنْ صَدَّق بِهْ |
| ٧٣ | **نوحٌ** له في الصبر خيرُ منهجِ | يثبّتُ الداعيَ حتىٰ الفرجِ |
| ٧٤ | قد آمن **الجنُّ** فأدرَكوا الثَّنا | فوبِّخِ المتَّخِذينَ الوَثَنا |
| ٧٥ | للدعوةِ العبءُ الشديدُ الثِّقَلِ | فلْتستعنْ عليه **بالمزّمّلِ** |
| ٧٦ | أَمْرُ الذي **ادّثّر** بالإنذارِ | وللمكذبين حَرُّ النارِ |
| ٧٧ | يومَ **القيامةِ** العِظامُ تُجْمَعُ | مَنْ بَدَأَ الخلقَ إليه المرجِعُ |
| ٧٨ | ذَكِّرْ بِـ**هَلْ أتىٰ علىٰ الإنسانِ** | بالأصلِ والمآلِ والجنانِ |
| ٧٩ | في **المرسلات** ويلٌ من قد كذَّبا | والبعثُ والجزاءُ جاء في **النبا** |
| ٨٠ | في **النازعات** مشهدُ المماتِ | والبعثِ والتخويفُ للطغاةِ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨١ | تذكـرةٌ في **عَبَـسَ** ارغبْهـا ولا | تسـتغنِ واذكرْ كيـف كنتَ أوّلا |
| ٨٢ | الوحـي صِـدقٌ جـاء للتذكيـرِ | يخـوّف الجاحـدَ **بالتكويـرِ** |
| ٨٣ | كـذاك تذكيـرٌ **بالانفطـارِ** | لجاحـدِ النعمـةِ والكَفّـارِ |
| ٨٤ | للمؤمـنِ البشـرىٰ إذا الميـزانُ | يُنصـبُ، **للمطفّـفِ** الخُسـرانُ |
| ٨٥ | تستسلم الأرضُ **وتنشـقُّ** السَّمَا | كـذاك فاستسـلمْ أيـا ابـنَ آدمَا |
| ٨٦ | وفي **البـروجِ** قـوةُ الله الحميـدْ | ونصـرُهُ الحقَّ وبطشُـهُ الشـديدْ |
| ٨٧ | يُعيـدُ خلـقَ الناس جَـلّ الخالقُ | بهـم محيـطٌ قررتْـه **الطـارقُ** |
| ٨٨ | **سَـبِّحْ** ودعْ تعلُّقـًا بالفانيـهْ | وآثِـرِ الأخـرىٰ فتلـك الباقيـهْ |
| ٨٩ | النـارُ تُصْلَـىٰ والجنـانُ العاليـهْ | وقـدرةُ الله حديـثُ **الغاشـيهْ** |
| ٩٠ | في الكونِ والحياةِ والأخرىٰ-كما | في **الفجر**- ما يدعـوك أن تُعَظِّمَا |

٩١ النـاسُ في افتقارهـم وفي الكَبَدْ ومسـلكُ النجاة موضـوعُ **البلدْ**

٩٢ أَفلَـحَ سَـاعٍ لـزَكاءِ النفْـسِ وخـابَ آثِـمٌ كما في **الشـمسِ**

٩٣ في **الليـل** تيسـيرٌ لـمُعْطٍ مُتَّـقِ شـتان بينـه وباخـلٍ شَـقي

٩٤ وفي **الضحىٰ** امتنانُ ربـي بالنِّعمْ علـىٰ نبيّـهِ وفي **الشـرحِ** تَتِـم

٩٥ قد أُحسِـنَ الخلقُ كمـا في **التينِ** وهـو امتنـانٌ لتلقـي الديـنِ

٩٦ في **العلـقِ** الإنسـانُ إمـا متبـعْ للوحـي أو مسـتكبرٌ فلـم يُطِعْ

٩٧ الوحـيُ في **القَـدْر** جـرىٰ إنزالُهُ وجـاء في **بينـةٍ** كَمالُـهُ

٩٨ **زلزلـةٌ** ودِقـةُ الحسـابِ تُذَكّـر الأهـوالَ في المـآبِ

٩٩ في **العاديـاتِ** ذُكِّرَ الإنسـانُ مع تحذيره مـن الجحـود والطمعْ

١٠٠ قَرْعُ القلوبِ قد أتـىٰ في **القارعهْ** ليُذْكَـرَ الميـزانُ والهـولُ معَـهْ

| | | |
|---|---|---|
| ١٠١ | ألهىٰ عـن الحسـابِ ذا **التكاثرُ** | في **العصـرِ** ناجٍ سـالمٌ وخاسـرُ |
| ١٠٢ | جـاء الوعيـدُ بعـذابِ **الهُمَـزَهْ** | العائـبِ الناسَ الجَمـوعِ اللُّمَزَهْ |
| ١٠٣ | في **الفيلِ** إهـلاكٌ لكائدي الحرمْ | يليـه تذكيـرُ **قريـشٍ** بالنِّعـمْ |
| ١٠٤ | صفـاتُ من قـد كذّبـوا بالدينِ | قـد بيّنَتْهـا سـورةُ **الماعـونِ** |
| ١٠٥ | اللهُ قـد مـنَّ علـىٰ محمـدِ | **بالكوثـرِ** الخيرِ ودفـعِ المعتدي |
| ١٠٦ | بـراءةٌ في **الكافـرونَ** قـد أتـتْ | مـن كافـرٍ وكفـرِه وأُكِّـدتْ |
| ١٠٧ | بشـارةٌ **بالنصـرِ** والتمـامِ | وذكـرُ مـا يُشـرع في الخِتـامِ |
| ١٠٨ | **تبّـتْ** يدا صاحبِ جاهٍ أو نسـبْ | صدَّ وعـادىٰ الدينَ معْ أبي لهبْ |
| ١٠٩ | وبالكمـالِ قـد تفـرّدَ **الصمـدْ** | نزّهْـه عـن كفؤٍ لـه وعـن ولدْ |
| ١١٠ | ثـم اعتصـمْ بـالله ربِّ **الفلـقِ** | مـن شـرِّ مـا تحـذرُه وتتقـي |

١١١ كـذا اعتصـمْ بـالله ربِّ **الناسِ** يكفِـك شـرَّ الماردِ الوَسـواسِ

١١٢ والحمـدُ لله الـذي هدانـا وأنـزَلَ الكتـابَ والميزانـا

**ليلة الخميس السابع من**

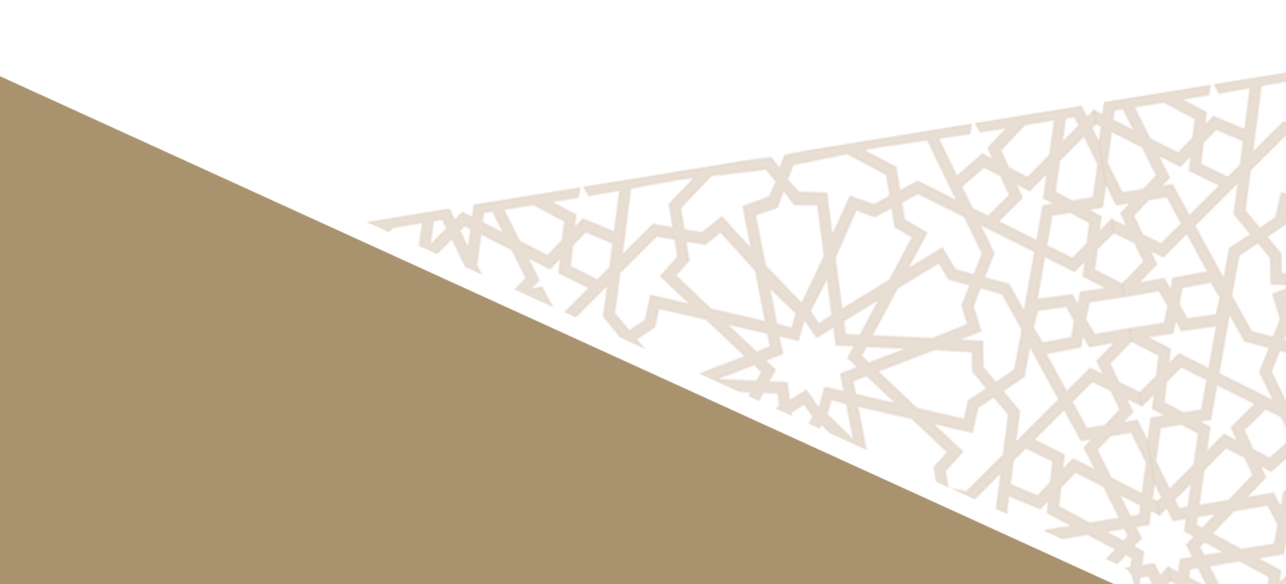
**رمضان، عام ١٤٤١هـ**



حداء القصيدة بصوت الأستاذ ظفر النتيفات

# بيان لمقاصد السور

# مع شرح ميسّر





| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **تحقيق العبودية والتوجه لله تعالىٰ وحده،** خلال التعريف بالله تعالىٰ الموجب لعبادته، الدال علىٰ سلوك صراطه المستقيم، والمانع من اتباع طريق المخالفين له، وجاءت آية الكمال ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥) صريحة في المقصد، وقد شرعت في الصلاة لكونها توجهًا إلىٰ الله تعالىٰ، وتجديدًا للإقرار له بالعبودية وحده، ولهذا كانت أعظم سورة من القرآن، وسميت: **(بأم القرآن)**، و**(أم الكتاب)**، و**(الوافية)**، و**(الكافية)**، و**(الأساس)** لذلك. | سورة الفاتحة |
| هذه السورة تركز علىٰ قضية **تلقي أوامر الله بالاستسلام والامتثال، وهي الركيزة الأساسية للاستخلاف** الذي تجلت نماذجه في السورة إيجابًا وسلبًا، في قصة آدم وإبراهيم إيجابًا، وقصة بني إسرائيل سلبًا، وتشير لاستخلاف هذه الأمة المستجيبة لأوامر الله في قوله تعالىٰ في قصة القبلة: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة:١٤٣)، وتسميتها بالبقرة دلالة علىٰ حال الأمة المستخلفة -بني إسرائيل- في تلقي أوامر الله؛ تحذيرا لأمة الإسلام، ولذلك ختمت بشهادة الله لهذه الأمة بقوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا...﴾ (البقرة: ٢٨٥).<br><br>وقد تضمنت السورة تقرير أصول الدين، وكليات الشريعة كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية، ولهذا عُنيت بالضرورات الخمس. | سورة البقرة |

| الشرح | السورة |
| --- | --- |
| هذه السورة تركز علىٰ بيان أن **دين الإسلام هو الحق إلزامًا لأهل الكتاب وتثبيتًا للمؤمنين**، وسميت بآل عمران لأن أولها في قصة نصارىٰ نجران الذين ادعوا أن دينهم هو الحق، ولذلك افتتحت بالتوحيد الذي يخالف عقيدة النصارىٰ، وهو أعظم سبب للثبات، وجاء فيها من الآيات الصريحة علىٰ المقصد قوله: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ (آل عمران: ١٩)، ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ ﴾ (آل عمران: ٨٥)، وفي مقصد الثبات قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴾ (آل عمران: ٨)، وقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ (آل عمران: ١٠٢)، وختمت بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ٢٠٠). | سورة آل عمران |
| هذه السورة تركز علىٰ **حماية الله للمجتمع المسلم في حقوقه وعلاقاته** إزالة لرواسب الجاهلية، وانحرافات أهل الكتاب والمنافقين، وتأكيداً علىٰ اتباع الرسول وتحكيم شريعته، وتحذيرا من المخالفين له وضلالاتهم، وسميت **(بالنساء)** تأكيداً علىٰ حقوق الضعفاء المنتهكة في الجاهلية وعند أهل الكتاب، ولذلك افتتحت واختتمت بها. | سورة النساء |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ قضية **الوفاء بالعقود والتزام الشرائع والحدود بعد إتمامها وإكمالها**، ويؤكده تسميتها بسورة **(العقود)** وفيها قوله: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ (المائدة: ٣) ، ولذلك كانت من آخر ما نزل من القرآن، وهي إكمالٌ لسورة البقرة التي ركزت علىٰ تقرير الأصول، وتشريع الكليات. | سورة المائدة |
| هذه السورة تركز علىٰ **تقرير عقيدة التوحيد وإبطال عقيدة الشرك** من خلال محاجة المشركين بالأدلة والبراهين، ونقض اعتقاداتهم الشركية المنافية للتوحيد، ومنها شركهم في الأنعام، ولذلك افتتحت بالتوحيد واختتمت بالتوحيد ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ (الأنعام: ١)، وفي آخرها قال تعالىٰ: ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦١ - ١٦٣) الآيات. | سورة الأنعام |

| الشرح | السورة |
| --- | --- |
| هذه السورة تركز علىٰ **انتصار الحق علىٰ الباطل، وعاقبة المستكبرين في الدارين**؛ تسلية للنبي ﷺ وتحذيراً للمشركين، وظهر فيها عرض مسيرة الأنبياء وإقامتهم الحجة علىٰ أقوامهم وانتصارهم في الدنيا وفي الآخرة، وبُدئ بقصة آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع إبليس التي هي بداية الصراع بين الحق والباطل.<br>وسميت **(بالأعراف)** إشارة لمعنىٰ ظهور الحق ومعرفته بالبينات، وهو ما جاء به الأنبياء، ففي الدنيا أقاموا الحجة علىٰ أقوامهم وفي الآخرة شهادة عليهم، ففي الدنيا تكرر قول الأنبياء: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٦٢)، ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٧٩)، ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٩٣)، وفي الآخرة قوله تعالىٰ عنهم: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأعراف: ٤٨)، وهذا يدل علىٰ أن أصحاب الأعراف هم الأنبياء علىٰ القول الأوفق للسياق، ويشهد له قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ (غافر: ٥١)، والأشهاد هم: الملائكة والأنبياء كما قال بعض السلف، وقال ابن عاشور: (وشهادة الرسل علىٰ الذين كفروا بهم من جملة نصرهم عليهم). | سورة الأعراف |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ بيان **الامتنان علىٰ المؤمنين بنصر الله، وبيان سنن النصر والهزيمة**؛ من خلال عرض التوجيهات الربانية للمؤمنين بعد غزوة بدر، فهي تمثل دروس التجربة الأولىٰ للمواجهة، ولذلك افتتحت بقضية الأنفال واختلاف الصحابة فيها، فجاءت أربعون آية منها في تربيتهم وتهذيب نفوسهم؛ قبل أن يأتي في الآية الحادية والأربعين بحكم الغنائم في قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾ (الأنفال: ٤١). | سورة الأنفال |
| هذه السورة تركز علىٰ قضية **موقف الإسلام من المشركين والمنافقين وترغيبهم للتوبة مع المؤمنين**، وذلك بعد تمكن الإسلام وظهوره، ولهذا سميت: (**ببراءة**)، و(**الفاضحة**)، و(**التوبة**)، وتكرر فيها لفظ **التوبة** (١٧) مرة، ويؤكده أنها كانت من أواخر السور نزولاً. | سورة التوبة |
| هذه السورة تركز علىٰ **إثبات الوحي والنبوة بالأدلة، ودعوة المكذبين للإيمان ترغيباُ وترهيبًا**، ولذلك افتتحت بالوحي واختتمت به، وتضمنت الحجج والبراهين علىٰ قضية الألوهية. وجاءت قصة يونس وإيمان قومه به بعد تهديدهم بالعذاب؛ ترغيبًا لقريش بالإيمان وتهديدهم بالعذاب. | سورة يونس |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **التأكيد علىٰ النبي ﷺ بالثبات علىٰ دعوته، والتغليظ علىٰ المكذبين المؤذين له**، وقد تضمنت ثبات الرسل مع شدة عناد أقوامهم، وظهر ذلك جلياً في قصة **(هود)** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ التي سميت بها السورة، وجاءت فيها قصة نوح مع ابنه في دعوته للإيمان، وإصراره وموته علىٰ الكفر تسلية للنبي ﷺ في دعوته لعمه أبي طالب وموته علىٰ الكفر، وهذا يؤكد أن السورة نزلت بعد وفاة أبي طالب وفي حال شدة تكذيب المشركين وأذيتهم للنبي ﷺ بعد موت عمه، ولعل هذا سر قوله ﷺ: «**شيّبتني هود وأخواتها**» صححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح برقم (٣٨٢٥)، إشارة إلىٰ التأكيد عليه في قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ (هود: ١١٢)، وما فيها من شدة التهديد والتوعد لقومه، وتشترك مع أخواتها في شدة التوعد لقومه بالعذاب الدنيوي والأخروي، وهو الذي شيّب النبي ﷺ وأقضّ مضجعه خوفاً عليهم، والله أعلم. | سورة هود |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **تثبيت النبي** ﷺ **بالوعد بالتمكين بعد الابتلاء المبين** من خلال بيان لطف الله وتدبيره ليوسف ويعقوب عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ بصبرهما الجميل الذي آل بهما إلىٰ التمكين، ولهذا قال يوسف في ختامها: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ﴾ (يوسف: ١٠٠) ، وجاء في ختامها قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾ (يوسف: ١١٠)، والسورة نازلة في وقت شدة إيذاء قومه له بعد موت عمه، ولذلك تشابهت قصته بقصة يوسف في كيد إخوته له وما حصل له من الابتلاء بعد ذلك، ولهذا قال في آخرها: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ﴾ (يوسف: ١٠٢). | سورة يوسف |
| هذه السورة تركز علىٰ بيان **عظمة الله وقدرته وآياته المخوفة للمكذبين ومنها الرعد**، وقد تجلت فيها عظمة الآيات الكونية ودقة تصريف الله لها، إثباتـًا لما أنزل الله من الحق، وما وعد به أولياءه وتوعد به أعداءه، مع بيان سنة الله في التغيير والتبديل. | سورة الرعد |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة إبراهيم | هذه السورة تركز علىٰ **إثبات قيام الرسل بمهمتهم في البلاغ، وتهديد المعرضين بالعذاب**، ولذلك تكررت فيها ذكر الرسل، وإخراج الناس من الظلمات إلىٰ النور، وجاءت فيها قصة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ودعوته للتوحيد، ودعائه لبنيه باجتناب الأصنام وإقامة الدين والصلاة؛ إقامة للحجة علىٰ أهل مكة وغيرهم من المشركين، وتهديدهم بعذاب الآخرة، وختمت بقوله: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ... ﴾ (إبراهيم: ٥٢) تأكيداً علىٰ قيام الحجة علىٰ الناس بإبلاغ الرسل. |
| سورة الحجر | هذه السورة تركز علىٰ **توعد المستكبرين المستهزئين بالقرآن**، انتصاراً للقرآن، وتأييداً للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالامتنان عليه بالقرآن.. وتأكيدًا عليه وتأكيداً عليه الإنذار به، ولذلك ختمت بقوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾ (الحجر)، وقد ظهر توعد المكذبين بعرض مشاهد المهلكين المستكبرين، وجاءت قصة آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وإبليس إشارة إلىٰ نموذج الاستكبار الأول، ثم عرض نماذج المستكبرين من الأمم. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة النحل | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بالنعم الدالة علىٰ المُنعم** من خلال عرض النعم ومصالح الخلق فيها، إلزاما بالعبودية للخالق المُنعم وشكره، وتحذيراً من جحود نعمه وآياته.<br>وقد ورد تسميتها بسورة **(النعم)** عن عدد من السلف، وتكرر فيها لفظ **النعم**، وختمت بالنموذج الكافر بالنعم في قوله: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرۡيَةً كَانَتۡ ءَامِنَةً مُّطۡمَئِنَّةً يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ...﴾ (النحل: ١١٢)، والنموذج الشاكر وهو إبراهيم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ في قوله: ﴿ شَاكِرًا لِّأَنۡعُمِهِ﴾ (النحل: ١٢١). |
| سورة الإسراء | هذه السورة تركز علىٰ **علو مقام النبي ﷺ وكمال رسالته، وحسن عاقبته**؛ تثبيتاً وانتصاراً له، وتوعداً للمكذبين به بعد قصة الإسراء وتكذيبهم بها، وفيها إشارات وبشارات لأبعاد الرسالة مضموناً ومستقبلاً، وعاقبة في الدنيا والآخرة، ويؤكده أنها نزلت في زمن الشدة والمؤامرة علىٰ النبي ﷺ بعد الإسراء والمعراج.<br>ففي علو مقامه يقول الله تعالىٰ: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ ﴾ (الإسراء: ١)، ويقول تعالىٰ: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ (الإسراء: ٧٩)، وفي كمال رسالته يقول تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩). |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **منهج التعامل مع الفتن من خلال عرض أحوال الصالحين ومنهجهم مع الفتن: الفتنة في الدين، وفتنة المال، والعلم، والملك**، وتضمنها للقيم الصحيحة، ويبرز فيها مراحل الدعوة من الضعف إلىٰ التمكين كما تصوره قصة أصحاب الكهف وذي القرنين، ولذلك كانت من العتاق الأول تثبيتًا للنبي ﷺ وتأنيسا له. | سورة الكهف |
| هذه السورة تركز علىٰ بيان **كمال رحمة الله بالخلق وحاجتهم إليه، وتنزهه تعالىٰ واستغنائه عنهم وخاصة الولد والمعين،** عناية بالموحدين وتشنيعا علىٰ المشركين.<br>وقد تكرر فيها لفظ **الرحمة** باشتقاقاتها أكثر من (١٠) مرات، وورد فيها عرض أحوال الأنبياء، وما كانوا عليه من إخلاص العبودية والخضوع لله تعالىٰ، في مقابل بيان حال المشركين وسوء حالهم وعقابهم، وجاء في أولها قدرة الله علىٰ إيجاد الولد بسبب بعيد أو بغير سبب، وفي آخرها بيان تنزهه عن الولد، ولهذا جاءت قصة مريم وولادة عيسىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ مفصلة، وفيها دعوة إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ -الولد الموحد- لأبيه المشرك. | سورة مريم |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة طه | هذه السورة تركز علىٰ **بيان أن القرآن سبب السعادة لمن اتبع هداه، والشقاء لمن خالفه تثبيتـًا للنبي ﷺ وتحذيراً للمكذبين**، وذكر فيها حال عناية الله الخاصة بموسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وكيف واجه الصعوبات من قومه إشعارًا للنبي ﷺ بمعية الله له وتثبيتًا له. |
| سورة الأنبياء | هذه السورة تركز علىٰ قضية **التذكير بحال الرسل ودعوتهم الواحدة، وعبادتهم ودعائهم لله وحده.**<br>وتكررت فيها لفظ **العبادة** باشتقاقاتها، كما تكررت فيها كلمة **الذكر** لتضمنها التذكير بحال أولئك الرسل ودعوتهم تثبيتـًا للنبي ﷺ وتشنيعـًا علىٰ المكذبين له. |
| سورة الحج | هذه السورة تركز علىٰ **التعظيم لله ولشعائره، والاستسلام له** من خلال افتتاحها بمشاهد العظمة، والقدرة الإلهية في آيات الله وأهوال الآخرة ، وسميت (**بالحج**) وجاء فيها ذكر الحج وأحكامه مع أنها سورة مكية، لما تضمنه الحج من مقاصد التوحيد والتعظيم والتسليم، ولهذا تكرر فيها لفظ التعظيم ﴿وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ (الحج: ٣٠) ، ﴿وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ (الحج: ٣٢)، وتضمنت آيات منها ختمت بأسماء الله الباعثة علىٰ التعظيم والتسليم، كما تضمنت **سجدتين** بعثا علىٰ الخضوع والتسليم والتذلل لله، وجاء النداء الأخير فيها بالأمر بالتعظيم والخضوع والتسليم لله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧)، ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨). |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **الثناء علىٰ المؤمنين والتشنيع علىٰ الكافرين**، ولذلك افتتحت بقوله: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (المؤمنون: ١)، وفي ختامها قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٧).<br>وتضمنت **صفات المؤمنين** في ثلاثة مواضع منها، فكانت قضية **الإيمان** مركزية فيها من خلال الحث عليه، والإشادة بالمؤمنين وصفاتهم وجزائهم، وذم الكافرين وموقفهم من الإيمان وأهله، وعاقبتهم. | سورة المؤمنون |
| هذه السورة تركز علىٰ **العفاف وحماية الأعراض، وصفاء المجتمع المسلم** من خلال الحدود المانعة من أسباب الفاحشة، ورد كيد المنافقين في نشرها، والسمو بالمؤمنين للتحلي بالعفة والطهر الروحي المستمد من النور الإلهي، تحقيقا لإتمام الوعد الرباني بالنصر والتمكين، وتوثيقا لعرىٰ الجماعة المسلمة.<br>وسميت **(بالنور)** لكونها أنوارًا ربانية للمؤمنين في صفائهم وبعدهم عن ظلمات الفواحش، والشهوات المحرمة. | سورة النور |
| هذه السورة تركز علىٰ قضية **الانتصار للرسول** ﷺ **وللقرآن بعد تطاول المشركين عليه** بإظهار صدق رسالته، وأنها منزلة من عند الله تعالىٰ، وإبطال مطاعن المكذبين، والتقليل من شأنهم، وتوهين معبوداتهم، والإشادة بعباد الرحمن المؤمنين، وصفاتهم، وجزائهم. | سورة الفرقان |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **بيان آيات الله في تأييد المرسلين وإهلاك المكذبين** تأييداً وتثبيتًا للنبي ﷺ، ورداً لافتراءات المكذبين وشبهاتهم حول الرسول والقرآن، وتهديدهم بمصير المهلكين. | سورة الشعراء |
| هذه السورة تركز علىٰ **الامتنان علىٰ النبي** ﷺ **بالقرآن** التي ميزه الله بها، تذكيراً بشكرها وتأكيدا علىٰ الصبر في تبليغها، وتوعداً للجاحدين المكذبين بها، ولقد جاء في أولها ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦) وفي آخرها ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (النمل: ٩٢).<br>وتأتي قصة موسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فيما خصه الله به من تكليمه، وقصة سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ نموذجا لمنة الله علىٰ أنبيائه، وما قابلوها به من الحمد والشكر لربهم فيما خصه الله به، كما يؤكده افتتاحها بقوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: ١٥)، وقصة النملة مشهد من مشاهد ما خص الله به سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من العلم بمنطق الدواب، ولذلك قال بعدها: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾ (النمل: ١٩). | سورة النمل |
| هذه السورة تركز علىٰ **إظهار قدرة الله وسنته بنصرة المستضعفين، وإهلاك المستكبرين** توعداً للمكذبين، ووعدا للنبي ﷺ والمؤمنين المستضعفين بالنصر والتمكين، ولذلك جاء في ختامها قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥) يعني مكة. | سورة القصص |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة العنكبوت | هذه السورة تركز علىٰ **الأمر بالثبات، والصبر وقت الابتلاء والفتن، وعاقبته** من خلال توجيه المؤمنين للصبر والمجاهدة ووعدهم بالفرج، في مقابل بيان حقيقة الشرك ونهاية أهله، وتضمنت عرض سير الأنبياء ونجاتهم بعد ابتلائهم، وذكر المكذبين ونهاياتهم، والإشارة ببيت العنكبوت إلىٰ وهن الشرك وبيته وأهله. |
| سورة الروم | هذه السورة تركز علىٰ بيان **تفرد الله تعالىٰ بتصريف الأمور والأحداث، وسنته في خلقه،** وارتباط ذلك بنصرة أوليائه وخذلان أعدائه، ولذلك قال تعالىٰ: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ...﴾ (الروم: ٤ - ٥). |
| سورة لقمان | هذه السورة تركز علىٰ **الأمر باتباع الحكمة وهي ما أمر الله به،** وبيان أن كتابه هو الحكمة التي يجب اتباعها لما تضمنه من الهدىٰ والرحمة وأن ما سواه باطل، وإظهار كمال حكمته تعالىٰ في أوامره وآياته ونعمه علىٰ خلقه، تذكيراً بمعرفتها وشكرها، وتحذيراً من الغفلة والتكذيب بها، ويؤكده تكرر لفظ **الحكمة والحكيم** فيها (٤) مرات، وتضمنت قصة لقمان الحكيم وصايا الحكمة التي أمر الله بها. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة السجدة | هذه السورة تركز علىٰ **بيان حقيقة الخلق وأحوال الإنسان في الدنيا والآخرة**، إيقاظا للقلب البشري وبعثا له علىٰ الإيمان، وتحذيرا من الكفر. |
| سورة الأحزاب | هذه السورة تركز علىٰ **العناية بالنبي ﷺ وحماية جنابه وأهل بيته**، من خلال إظهار مكانته وخصائصه وفضائله، وحماية جنابه من أذية الناس، والسمو بأهل بيته والمؤمنين به لمراقي التقوىٰ وصفات الكمال الإيماني، وتصفيتهم من عادات الجاهلية الأولىٰ، وقصة الأحزاب تمثل العناية والحماية الربانية لنبيه وللمؤمنين معه، وقد تضمنت آية فيها خصوصيات النبي ﷺ فتأملها. |
| سورة سبأ | هذه السورة تركز علىٰ **بيان أحوال الخلق مع النعم، وسنة الله في تغييرها**، ومشاهد البعث بعد الموت، ودلالتها علىٰ تداول الأجيال وانقلاب الأحوال.<br>ورود قصتي داود وسبأ كنموذج للشكر والكفر. |
| سورة فاطر | هذه السورة تركز علىٰ **إظهار عظمة الخالق في خلقه، وبديع صنعه الدال علىٰ قدرته وضعف الخلق إليه**، بعثًا علىٰ تعظيمه وخشيته، والإيمان به، وتذكر آلائه. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة يس | هذه السورة تركز علىٰ **إثبات صدق الرسالة والبعث ودلائلهما، وإقامة الحجة علىٰ المكذبين** من خلال عرض أحوال الرسل مع قومهم. |
| سورة الصافات | هذه السورة تركز علىٰ **تنزيه الله -تعالىٰ- عما نسبه إليه المشركون بأن الملائكة بنات الله**؛ من خلال إبطال مزاعمهم في الملائكة ونسبتها إلىٰ الله، وعرض سير الأنبياء المخلصين، وعاقبة قومهم المكذبين. |
| سورة ص | هذه السورة تركز علىٰ **الدعوة للأوبة للحق، وذم المخاصمة بالباطل وعاقبتها**، من خلال ذم مخاصمة المشركين وشقاقهم للنبي ﷺ، وتهديدهم بالعذاب، وأمر الله لنبيه بالصبر عليهم، وتذكيره بحال أنبيائه وما كانوا عليه من الصبر والأوبة إليه، وما آتاهم الله بعد ذلك من العطاء والفضل.<br>وتكرر فيها لفظ **الأواب**، ولفظ **الخصومات**. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة الزمر | هذه السورة تركز علىٰ **الدعوة للتوحيد والإخلاص، ونبذ الشرك**، من خلال بيان مقصد الكتاب المنزل من الأمر بالإخلاص لله تعالىٰ، ونبذ الشرك، وعرض آيات الله الباعثة علىٰ توحيده، وختام السورة بذكر جزاء أهل التوحيد، وجزاء أهل الشرك.<br>وتكرر فيها لفظ **الإخلاص** في عدة آيات: ﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ (الزمر: ٢)، ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ ﴾ (الزمر: ٣)، ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ (الزمر: ١١)، ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴾ (الزمر: ١٤). |
| سورة غافر | هذه السورة تركز علىٰ **بيان حال المجادلين في آيات الله، ودعوتهم للرجوع للحق**، وتعريضهم للتوبة، وتخويفهم من العقاب، مع عرض الأسباب والآيات الباعثة علىٰ الإيمان والمخوفة من الكفر والنكران، ويؤكده تكرر لفظ **الجدال** في آيات الله، وجاءت قصة مؤمن آل فرعون نموذجًا في الدعوة للإيمان بالحوار. |
| سورة فصلت | هذه السورة تتمة لسورة غافر في **بيان حال المعرضين عن القرآن، ودعوتهم للحق**، من خلال العرض والتفصيل للآيات الدالة علىٰ أن القرآن هو الحق، وبيان عاقبة المعرضين والمؤمنين. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة الشورى | هذه السورة تركز علىٰ **حقيقة الوحي والرسالة، وكمال ما اشتملت عليه من شرع الله**، من خلال بيان أن القرآن امتداد للوحي بين الأنبياء، تثبيتا للنبي ﷺ، وتأكيداً علىٰ صدق رسالته، وتضمنت عرضـًا للمستجيبين وصفاتهم الكاملة، ومنها الشورىٰ. |
| الزخرف | هذه السورة تركز علىٰ **بيان حقائق القرآن الثابتة، ونقض التصورات الجاهلية الزائفة**، وقد تضمنت عرضـًا لدلائل التوحيد، وكلمته الباقية علىٰ لسان إبراهيم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وشهادة الرسل ودعوتهم في مقابل ما زعمه المشركون من الشرك ونسبوه إلىٰ الله تعالىٰ. |
| الدخان | هذه السورة تركز علىٰ **الإنذار بالعذاب المرتقب** من خلال تخويف المكذبين بالقرآن بترقب العذاب الدنيوي والأخروي، مع إظهار عظمة القرآن وتنزله، وما تضمنه من الإنذار للمكذبين، والخير والرحمة للمؤمنين. |
| الجاثية | هذه السورة تركز علىٰ **معالجة أصحاب الهوىٰ المستكبرين عن آيات الله** من خلال عرض الآيات البينات، وتذكيرهم بحالهم في الآخرة. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة الأحقاف | هذه السورة تركز علىٰ **إقامة الحجة علىٰ المكذبين وإنذارهم، وبيان مآلاتهم**، ولذا تكرر فيها لفظ **الإنذار** كما في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ﴾ (الأحقاف: ٣)، وقوله: ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ﴾ (الأحقاف: ٢١). |
| محمد | هذه السورة تركز علىٰ قضية **تحريض المؤمنين علىٰ القتال**، تقوية لهم، وتوهيناً للكافرين وإبطالاً لأعمالهم، ولذلك سميت بسورة **(القتال)**. |
| سورة الفتح | هذه السورة تركز علىٰ **الوعد الإلهي بالفتح والتمكين؛ لنبيه وللمؤمنين الصادقين في نصرة الدين**، تطميناً لهم وتسكيناً لقلوبهم، بعد منع الكافرين لهم من دخول مكة، في مقابل إظهار مساوئ الكافرين والمنافقين الشانئين بهم. |
| سورة الحجرات | هذه السورة تركز علىٰ **تربية المؤمنين بآداب اللسان تحقيقاً لكمال الإيمان، وتأكيداً لرابطة أخوة الإسلام**، وناسب ذلك نزولها عام الوفود، وكثرة الداخلين في الإسلام، واختلاف طبائعهم وأخلاقهم. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة ق | هذه السورة تركز علىٰ **وعظ القلوب بحقائق ومشاهد الموت والبعث والجزاء**، وختمت بقوله: ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (ق: ٤٥)، وكان النبي ﷺ يقرأها في المناسبات تذكيرًا ووعظًا. |
| سورة الذاريات | هذه السورة تركز علىٰ **تعريف المخلوقين بالرزاق المستحق للعبادة وحده**، ويؤكد المقصد قوله: ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (الذاريات:٢٢)، وقوله: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (الذاريات:٥٠)، وقوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ (الذاريات: ٥٦ - ٥٨).<br><br>وافتتحت بأسباب الرزق وهي: الرياح والسحب والسفن والملائكة، وتضمنت قصة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في ضيافة الملائكة كشاهد علىٰ شكر المُنعم بإكرام الضيف، ثم قصص المهلكين توعداً للجاحدين بالعذاب. |
| سورة الطور | هذه السورة تركز علىٰ **عرض الحجج والبراهين لرد شبهات المكذبين**؛ إرغاماً لهم علىٰ الإذعان والتسليم. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة النجم | هذه السورة تركز علىٰ **بيان صدق الوحي** إثباتًا لعقيدة التوحيد ومصدرها، وتوهينًا لعقيدة الشرك وأساسها، كما يبرز فيها مدح العلم وبيان ثمرته من الهدىٰ والإقبال علىٰ الآخرة، وذم الظن والهوىٰ، وبيان عاقبتهما من الضلال والعمىٰ والإخلاد إلىٰ الدنيا. |
| سورة القمر | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بنعمة تيسير القرآن وما فيه من الآيات والنذر**، وبيان مصير المكذبين بها، ولذلك تكرر فيها قوله: ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴾ (القمر: ١٧). |
| سورة الرحمن | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بآلاء الله الباهرة، وآثار رحمته الظاهرة في الدنيا والآخرة**، وقد عرضت جمال آيات الله في الدنيا، وجمال جنته لمن خافه في الآخرة؛ ترغيبًا بالإيمان، وتحذيراً من الكفران. |
| سورة الواقعة | هذه السورة تركز علىٰ **إثبات القيامة وأصناف الناس فيها**، ويؤكد ذلك اسمها وافتتاحها **بالواقعة** للدلالة علىٰ تحقق وقوعها لا محالة، ثم ختام السورة بقوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ۝٩٥ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (الواقعة: ٩٥ - ٩٦)، وما بينهما عرض لمشاهدها، وأحوال وأصناف الناس فيها. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة الحديد | هذه السورة تركز علىٰ **الترقي بالنفوس للإيمان والإنفاق في سبيل الله ونصر دينه**، وتخليص النفوس من عوائق ذلك، ولذلك تكرر لفظ **الإيمان** ومشتقاته (١٤) مرة، وتكرر الأمر **بالإنفاق** بأساليب مختلفة، وأيضًا يؤكده اسم السورة **(الحديد)** الدال علىٰ عدة القتال، وقوله بعدها: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ (الحديد: ٢٥). |
| سورة المجادلة | هذه السورة تركز علىٰ **إظهار علم الله الشامل، وإحاطته البالغة**، تربية للمهابة منه ومراقبته، وتحذيراً من مخالفته، وتأكيداً لرعايته للمؤمنين ورفعًا لهم، وإبطالاً لكيد الكافرين والمنافقين وإذلالا لهم، ولذلك ورد لفظ **الجلالة** في جميع آياتها لتستحضره النفوس مهابة وخوفا، وجاءت قصة **المجادلة** إشارة إلىٰ سعة اطلاعه تعالىٰ لأحوال عباده، ولذلك قالت عائشة: (سبحان الذي وسع سمعه الأصوات) صحيح سنن النسائي برقم (٣٤٦٠). |
| سورة الحشر | هذه السورة تركز علىٰ **بيان قوة الله وعزته في نصرة المؤمنين، وتوهين الكافرين والمنافقين**، وإظهار خزيهم وتفرقهم، في مقابل إظهار شأن المؤمنين وترابطهم، تقوية لقلوب المؤمنين، وتوهينًا للكافرين والمنافقين، وختمت بالآيات المتضمنة لأسمائه بعثًا علىٰ تعظيم شأنه وقوته. |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **تحذير المؤمنين من تولي الكافرين**، وتضمنت الأمر بالاقتداء بإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في براءته من الكافرين. | سورة الممتحنة |
| هذه السورة تركز علىٰ **حث المؤمنين علىٰ نصرة دين الله الحق**، ولذلك جاء في أولها قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ (الصف: ٤)، وجاء في آخرها قوله تعالىٰ: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ (الصف: ١٤). | سورة الصف |
| هذه السورة تركز علىٰ **الامتنان علىٰ هذه الأمة وتفضيلها بالرسول** ﷺ، إلزامًا بطاعته والاجتماع عليه، وتحذيرا من مخالفته ومشابهة أهل الكتاب في تخليهم عن حمل أمانة الدين، ومخالفتهم للمرسلين، كما أن هذه السورة عنيت بالتركيز علىٰ فضيلة الأمة بيوم **(الجمعة)** وصلاتها، وهي مما ميزت به هذه الأمة بعثًا علىٰ اجتماعها وتوحد صفها، كما دلت عليه سورة الصف قبلها. | سورة الجمعة |
| هذه السورة تركز علىٰ **بيان حقيقة المنافقين وصفاتهم والتحذير من أعمالهم**، وقد جاء نصفها الأول في حقيقة المنافقين وسوء صفاتهم، وآخرها في التحذير من مشابهتهم في انشغالهم بأموالهم وأولادهم عن ذكر الله، وقلة نفقتهم في سبيل الله. | سورة المنافقون |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة التغابن | هذه السورة تركز علىٰ **التحذير مما تحصل به الغبن يوم القيامة**، من خلال تعظيم أمر الكفر برب العالمين، وإظهار غبن الكافرين وجزائهم، تنفيراً وتحذيراً من الكفر وأهله، وتوجيهاً للمؤمنين بالإعداد الإيماني والمادي في مواجهتهم، ويؤكده أن السورة مدنية. |
| سورة الطلاق | هذه السورة تركز علىٰ **تعظيم أمر الطلاق وحدوده**، مع التأكيد والمبالغة في بيان عاقبة التقوىٰ والتعدي في حدود الله، وقد ختمت بالتهديد بالعذاب للمخالفين لأمر الله وحدوده، والتذكير بإرسال الرسول بالبينات، وتعظيماً لأمر الله ووحيه. |
| سورة التحريم | هذه السورة تركز علىٰ **تربية البيوت المؤمنة علىٰ تعظيم حدود الله**، وتقديم مرضاته والتحذير من مخالفته، وقد تضمنت قصة البيت النبوي، ليكون أساساً ومنطلقاً لإعداد الأسرة المسلمة، والمجتمع الإسلامي. |
| سورة الملك | هذه السورة تركز علىٰ **إظهار كمال ملك الله وقدرته** بعثاً علىٰ تعظيمه وخشيته، وتحذيراً من مخالفته وعقابه، ولذلك شرعت قراءتها في كل ليلة. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة القلم | هذه السورة تركز علىٰ **الثناء علىٰ النبي ﷺ بخلقه العظيم، وذم الكافر بخلقه الأثيم**؛ دفاعـًا وانتصاراً للنبي الكريم، وتوعداً للمكذب المستكبر المعتدي الأثيم.<br>وقد تضمنت قصة أصحاب الجنة في سوء أخلاقهم وبخلهم في توبتهم بعد عقوبتهم، وفيه تهديد المشركين بالعقوبة الدنيوية، وترغيبهم للتوبة. |
| سورة الحاقة | هذه السورة تركز علىٰ **تأكيد وقوع القيامة تأكيداً لصدق القرآن،** ووعيداً جازمـًا للمكذبين بإظهار حسرتهم، ووعداً للمؤمنين بإظهار فرحهم، يؤكد مقصدها افتتاحها واختتامها بلفظ **الحق**: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ (الحاقة:١-٣)، ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ۝٥١ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الحاقة: ٥١ - ٥٢). |
| سورة المعارج | هذه السورة تركز علىٰ **تأكيد وقوع العذاب علىٰ الكافرين، والنعيم للمصدّقين بيوم الدين**، إتماما وإكمالاً لسورة الحاقة المؤكدة لوقوع يوم القيامة، مع إبراز الحالة النفسية السيئة للكافرين في الدنيا والآخرة في هذه السورة، في مقابل إبراز الحالة المهيبة العظيمة للقيامة في سورة الحاقة، ويؤكد ذلك أنه قال في أول الحاقة: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة: ٤)، وقال في أول المعارج: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (المعارج: ١) فصرّح في الحاقة بالقارعة، وصرّح في المعارج بالعذاب. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة نوح | هذه السورة تركز علىٰ **صبر الدعاة وجهادهم في الدعوة**؛ من خلال عرض نموذج سيرة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ومعاناته مع قومه، وشدة إصرارهم وسوء عاقبتهم، تثبيتًا للنبي ﷺ والمؤمنين، وتهديدا للمكذبين. |
| سورة الجن | هذه السورة تركز علىٰ **الثناء علىٰ الجن بإيمانهم** توبيخًا للمشركين علىٰ إعراضهم، وإبطالاً لشركهم بالجن. |
| سورة المزمل | هذه السورة تركز علىٰ **بيان الأسباب المعينة علىٰ القيام بأعباء الدعوة**، وهو **قيام الليل** الذي هو الزاد الروحي للدعاة في مواجهة الشدائد، ومصاعب الحياة، تأنيسًا وتثبيتًا للنبي ﷺ، وتوعداً للمكذبين به. |
| سورة المدثر | هذه السورة تركز علىٰ **الأمر بالقيام بالدعوة والإنذار**، والتأكيد بالتأييد الإلهي في مواجهة استهزاء المكذبين وإعراضهم، وبيان جزائهم، إتمامًا لما دعت إليه سورة المزمل من أسباب القيام بالدعوة، ولهذا قال هنا: ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ (المدثر: ٢)، وقال هناك: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ (المزمل: ٢).<br><br>والسورتان أولهما إعداد للنبي ﷺ، وآخرهما مواجهة للمشركين وتوجيه للمؤمنين، فلعل أولهما نازل في أول الدعوة، وآخرهما نازل بعد ذلك. |

| الشرح | السورة |
|---|---|
| هذه السورة تركز علىٰ **إظهار قدرة الله علىٰ بعث الخلق وجمعهم**، إبطالاً لتكذيب الكافرين بالبعث والقيامة، وتطميناً للنبي ﷺ وتأكيداً له علىٰ جمع القرآن وكفايته بالبيان، ويؤكد ذلك تكرار لفظ **الجمع** ودلالاته في السورة، ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ (القيامة: ٣)، ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ (القيامة: ٩)، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ (القيامة: ١٧).<br>والسورة تتضمن غرضاً خاصاً بالنبي ﷺ وهو إعلامه بأن عليه البلاغ، وأن الله قد تكفل بحفظ القرآن، وجمعه في صدره، وبيانه له. | سورة القيامة |
| هذه السورة تركز علىٰ **تذكير الإنسان بأصله وحكمة خلقه ومصيره في الدارين**، وإظهار كمال نعيم الجنة وأهلها، تأنيساً وتثبيتاً للنبي ﷺ وللمؤمنين، وترغيباً للمكذبين. | سورة الإنسان |
| هذه السورة تركز علىٰ **الويل للمكذبين بالقيامة** من خلال محاجة المكذبين بالأدلة، وملاحقتهم بالوعيد والتهديد، وقطع حجتهم في الكفر بالقرآن بعد البيان ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ (المرسلات: ٥٠). | سورة المرسلات |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة عم | هذه السورة تركز علىٰ **إثبات نبأ القرآن في البعث والجزاء بالأدلة والبراهين**، رداً علىٰ المكذبين وتوعداً لهم، وتأنيسًا ووعداً للمؤمنين. |
| سورة النازعات | هذه السورة تركز علىٰ **عرض مشاهد الموت والبعث والقيامة** تخويفـًا للطغاة المكذبين، وتذكيراً للمؤمنين، ولهذا جاء فيها ﴿قُلُوبٌ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ﴾ (النازعات: ٨ – ٩). |
| سورة عبس | هذه السورة تركز علىٰ **حقيقة دعوة القرآن وكرامتها وعلو مقامها**، ومن يستحق التزكي والانتفاع بها، وحقارة من يستغني ويعرض عنها، ومآلهما في الآخرة. |
| سورة التكوير | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بمشاهد القيامة تأكيداً لصدق الوحي**، وتخويفـًا للمكذبين به ﴿فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (التكوير: ٢٦ – ٢٧)، ويؤكد مقصد السورة وما بعدها ما أخرجه الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من سرّه أن ينظر إلىٰ يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (التكوير: ١)، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ (الانفطار: ١)، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ (الانشقاق: ١)). |
| سورة الانفطار | هذه السورة تركز علىٰ **عرض مشاهد القيامة تخويفـًا للمكذبين** بيوم الدين. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة المطففين | هذه السورة تركز علىٰ بيان **حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية**، تهديداً للمطففين المكذبين المستهزئين بالمؤمنين، وحطًا لمنزلتهم في الآخرة، وتأنيسًا للمؤمنين المستضعفين، ورفعًا لمنازلهم في الآخرة، وارتباطها بالانفطار ظاهر من جهة ذكر أحوال الأبرار والفجار في السورتين، مع الاختلاف في الغرض، فالانفطار تركز علىٰ أعمالهم، والمطففين تركز علىٰ موازينهم ومنازلهم، والله أعلم. |
| سورة الانشقاق | هذه السورة تركز علىٰ **تصوير القيامة باستسلام الكون وخضوعه لربه في أمره**، إلزامًا للإنسان علىٰ الاستسلام، واستنكاراً علىٰ التكذيب والجحود، وتهديداً له بالعذاب يوم الحساب، مع تطمين المؤمنين المستسلمين الخاضعين لربهم بالأجر الدائم، وموضوع السورة متمم لسورتي التكوير والانفطار. |
| سورة البروج | هذه السورة تركز علىٰ **إظهار قوة الله، وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين بالعذاب الشديد**، تحذيراً، وموعظة للمكذبين، وتطمينًا وتثبيتًا للمؤمنين. |
| سورة الطارق | هذه السورة تركز علىٰ **إظهار قدرته البالغة في خلق الإنسان ومراقبته وإعادته**، تحذيراً للكافرين الكائدين، وتأييداً للمؤمنين. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة الأعلى | هذه السورة تركز علىٰ **تذكير النفوس بمنة الله الأعلىٰ وتعليقها بالحياة الأخرىٰ، وتخليصها من التعلقات بالدنيا**، ويؤكده قوله: ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ... ﴾ (الأعلى: ٩) إلىٰ آخر السورة. |
| سورة الغاشية | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بمشاهد العذاب والنعيم، ولفت النظر إلىٰ براهين قدرة رب العالمين**، ودلائل ذلك في الآيات الحاضرة، لتمتلئ النفوس رهبة ورغبة، جاء فيها قوله: ﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴾ (الغاشية: ٢١) إلىٰ آخر السورة.<br><br>والسورة في مقابل سورة الأعلىٰ من حيث إن سورة الأعلىٰ تركز علىٰ جانب الترغيب، وتعليق النفوس بالله تعالىٰ، وسورة الغاشية تركز علىٰ جانب الترهيب وتخويف النفوس من عذاب الله، وعقابه وحسابه، واسما السورتين دالان علىٰ مقصدهما. |
| سورة الفجر | هذه السورة تركز علىٰ عرض **مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون، وأحوال الإنسان تهديداً للمكذبين المغترين، وتأنيسًا للمؤمنين المطمئنين**، فهي تبعث المهابة والخوف في النفوس المكذبة، وتهتف بالقلوب المؤمنة بهتاف الرضىٰ والطمأنينة. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة البلد | هذه السورة تركز علىٰ أن **الإنسان في كبد الكفر والعذاب، ودعوته للصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين**، تحذيراً للمشركين في البلد الحرام، وتكريماً وتسلية للنبي ﷺ فيما أحله وأكرمه به ربه عند بيته الحرام. |
| سورة الشمس | هذه السورة تركز علىٰ **عرض آيات الله وآلائه الواضحة**، بعثاً للنفوس علىٰ تزكيتها بالإيمان والشكران، وتجليتها من الجحود والكفران، وتحذيراً من عواقب التكذيب والعصيان. |
| سورة الليل | هذه السورة تركز علىٰ **بيان أحوال الخلق وتفاوتهم في الإيمان والإنفاق، وحال كل فريق** ، إشعاراً بحسن جزاء المؤمنين المنفقين ويسر أمرهم، وسوء جزاء الكافرين الجاحدين وعسر أمرهم. |
| سورة الضحىٰ | هذه السورة تركز علىٰ **رعاية الله لنبيه والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له** تذكيراً بشكرها، ورداً علىٰ المشركين المستهزئين، وفيها الامتنان العام علىٰ كل مؤمن بما آتاه الله من نعمه، وما يوجبها من تمام الشكر. |
| سورة الشرح | هذه السورة تركز علىٰ **إتمام منة الله علىٰ نبيه بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك**، وهي نازلة بعد الضحىٰ متممة لها. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة التين | هذه السورة تركز علىٰ **بيان أن الله بحكمته أكرم الإنسان بخلقه لتلقي وحيه، توبيخـًا للمكذبين بدينه وإسفالاً لمنزلتهم بدونه**، وجاء القسَم فيها بالتين، والزيتون، والطور، والبلد الأمين، لكونها مواطن نزول الوحي، وجاء في ختامها بقوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ﴾ (التين: ٧). |
| سورة العلق | هذه السورة تركز علىٰ **بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث علىٰ تعلقه بربه، وخضوعه له، ونقصه باستكباره ومخالفته**، وعرض أعظم نموذج في العلم بالنبي ﷺ والجهل بأبي جهل، تشريفـًا وتكريمـًا للنبي ﷺ ومن تبعه علىٰ الإسلام، وتسفيهـًا وتحقيراً لأبي جهل ومن تبعه علىٰ الشرك. |
| سورة القدر | هذه السورة تركز علىٰ **بيان عظم ليلة القدر، وفضلها، ونزول الوحي فيها، تعظيمـًا لأمر القرآن وشأنه.** |
| سورة البينة | هذه السورة تركز **علىٰ كمال الرسالة المحمدية، وحقيقتها ووضوحها**، وحال الناس معها وجزائهم. |
| سورة الزلزلة | هذه السورة تركز علىٰ **التذكير بأهوال يوم القيامة ودقة الحساب فيها**، ترغيبـًا في عمل الخير، وتنفيراً من عمل الشر. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة العاديات | هذه السورة تركز علىٰ **تحذير الإنسان من الجحود وتذكيره بما سخره الله له وتخويفه من الآخرة**، وقد أقسم الله بالخيل وسعيها الشديد لما خلقت له وهو الجهاد، توبيخا للإنسان وتذكيراً بما خلق له، وفيها تبرز قيم النجاح من حيث ما يؤخذ من صفات الخيل ويقابلها في صفات الإنسان الذي علم غاية خلقه المسابقة لطاعة الله، وقوة التمسك بدينه، والمبادرة للخير في أول الطالعين، والأثر المبارك والموقع المؤثر في مجمع الناس. |
| سورة القارعة | هذه السورة تركز علىٰ **قرع القلوب لاستحضار هول القيامة، واختلاف الأحوال والموازين** فيها. |
| سورة التكاثر | هذه السورة تركز علىٰ **تذكير المتكاثرين في الدنيا بالموت والحساب**، ولذلك تسمىٰ سورة **(التجار)**. |
| سورة العصر | هذه السورة تركز علىٰ بيان **حقيقة الربح والخسارة في الحياة، وأسباب النجاة**. |
| سورة الهمزة | هذه السورة تركز علىٰ **وعيد المستهزئين المستكبرين علىٰ أهل الإيمان**. |
| سورة الفيل | هذه السورة تركز علىٰ **حماية الله لبيته الحرام**، امتناناً علىٰ النبي ﷺ والمؤمنين، وتهديداً للمشركين. |

| السورة | الشرح |
| --- | --- |
| سورة قريش | هذه السورة تركز على **الامتنان على أهل البيت الحرام بما أنعم عليهم**، إلزاما لهم على عبودية الله تعالى وشكره. |
| سورة الماعون | هذه السورة تركز على بيان **صفات المكذبين بالدين والآخرة**، تحذيراً للمؤمنين، وتشنيعاً على الكافرين والمنافقين. |
| سورة الكوثر | هذه السورة تركز على **الامتنان على النبي ﷺ بالخير الكثير، والدفاع عنه** تسلية له، وتأييداً وتوجيهاً للشكر، ورداً وتوعداً للشانئين به. |
| سورة الكافرون | هذه السورة تركز على **البراءة من الكفر وأهله، والتمايز التام بين الإسلام والشرك**. |
| سورة النصر | هذه السورة تركز على **بشارة النبي ﷺ بالنصر وختام الرسالة، وما يشرع عند تمام النعمة**، وترمز السورة إلى إشعار النبي ﷺ بانتهاء مهمته، وقرب أجله، وما يختم به حياته، ولذلك تسمى سورة **(التوديع)**. |
| سورة المسد | هذه السورة تركز على **بيان خسارة أصحاب النسب والجاه مع الكفر بالله والعداوة لدينه**، وخص أول المعلنين للعداوة -للدعوة وللرسول ﷺ- وهو عمه أبو لهب، تثبيتاً للنبي ﷺ وتأييداً له. |

| السورة | الشرح |
|---|---|
| سورة الإخلاص | هذه السورة تركز علىٰ **إثبات تفرد الله بالكمال، وتنزهه عن الولد والكفؤ**؛ الموجب لتحقيق الإخلاص له، وتوحيد القصد والتوجه إليه. |
| سورة الفلق | هذه السورة تركز علىٰ **التحصن والاعتصام بالله -تعالىٰ- من الشرور الظاهرة**. |
| سورة الناس | هذه السورة تركز علىٰ **الاعتصام والتحصن بالله -تعالىٰ- من شر الشيطان ووسوسته، ومن الشرور الخفية**. |




مؤسسة النبأ العظيم


alnpaa.com
+ 966 550427304
alnpaa@gmail.com